تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول الآسيوية

د. إمحمد عمر إمحمد عيسى

أ. ربيعة مسعود عمر **أ. سناء محمد عبد الله**

كلية التربية – جامعة سرت

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية، والتعرف على واقع إعداد المعلم بكليات التربية في بعض الدول الآسيوية، ومحاولة وضع تصور لتطوير نظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول الاسيوية ، واستخدم الباحثون اسلوب "أدموند كنج" الذي يدور حول الدراسات المقارنة .

وتوصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء تجارب تلك الدول.

مقدمة

شغلت قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا مكانًا بارزًا من اهتمام الباحثين والمؤسسات البحثية المختلفة، حيث يُعدُّ المعلم من أهم العوامل في تحقيق الأهداف المنشودة التي يرسمها ويخطط لها المسئولون عن التعليم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة المستدامة في ظل المتغيرات العلمية والاجتماعية للمجتمعات وثورة المعلومات والاتصالات، وتعد ركنًا أساسيًا في بناء الكفاءات والقدرات وتحسين وتطوير الأداء المهني للكوادر العاملة في الحقل التعليمي؛، ولذا لا بد أن تتضافر الجهود البشرية والإمكانات المادية بهدف تحسين إعداد وأداء المعلم، من خلال تنمية معارفه بكل ما هو جديد، وتنمية مهاراته التدريسية وقدراته على إدارة الفصل بأسلوب تربوي مناسب(محمد ، زبيدة محمد القرني ، 2016م : 11).

ومن المسلم به أن المعلم الجيد يعدُّ أحد الركائز المهمة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى دوره كوسيط حي في نقل الثقافة والمعرفة، ونموذج يحتذى، وكذلك له دور مهم في مواجهة قضايا المجتمع ومشكلاته وتوعية طلابه بها، فالمعلم الركيزة الأساسية في إنجاح أي نظام تربوي وبلوغ غاياته، ودفع عجلة تطوره، وتعدُّ قضية إعداد المعلم لمهنة التدريس من القضايا المهمة، إذ يعدُّ إعداد المعلم وتهيئته

لمطالب المهنة ومقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام مستمر في جميع النظم التعليمية (عبد العظيم ، حسين سلامة ، 2006م : 228).

وأصبح للمعلم أكثر من دور وخصوصًا مع زيادة الاتجاه لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، وبناء على ذلك سيكون الطالب هو محور العملية التعليمية (التعلم المتمركز حول الطالب)، وبالتالي سيصبح دور المعلم مرشدًا، مدربًا رياضيًا، ناصحًا، كما أن أدواره ستتعدى حجرة الدراسة؛ ولذلك يجب أن تتضمن نظم الإعداد بعض المهارات الإدارية مثل التخطيط والتنظيم، كما يجب أن يُعدُّ المعلم، بحيث يستطيع العمل كجزء من فريق يضم عناصر مختلفة مثل زملائه ومشرفيه والآباء، وسيتركز دور المعلم في تنمية حب التعلم والاكتشاف لدى الطلاب(الزهيري ، إبراهيم عباس ، 2010م، 449- 450).

وعند القيام بتحسين في العملية التعليمية لا بد أن يكون من ضمن الأولويات ضرورة الاهتمام بالمعلم من كل الجوانب بصفة عامة والجانب المهني بصفة خاصة؛ لأن المعلم الجيد يمثل شرطًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية وتطويرها، فقد يتسبب المعلم الذي يفتقر إلى الأداء التدريس الجيد في ضياع قيمة المنهاج الجيد وأثره الفعال، ومن ثم لا يستطيع تدريس هذا المنهج، وقد تتعاظم أهمية المنهج الضعيف إذا ما وجد معلمًا جيدًا، وبالتالي فإن المعلم الجيد يُسهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الغرض منها، فقد أكدت دراسات وأبحاث تربوية عديدة أن المعلم هو العامل الرئيس وحجر الزاوية في العملية التعليمية، فمهما كان لدينا من أهداف تعليمية وسياسات وخطط تربوية واضحة، وإمكانيات ووسائل فإن هذه الجوانب لا تتحقق إلا بوجود المعلم الكفء(محمد ، زبيدة محمد القرني، 2016م : 37).

ويعتبر التعليم أحد الأسس التي تعتمد عليها الأمم في الاحتفاظ بكيانها والذي يقوم عليه المجتمع وتطوره، ويُعدُّ المعلم من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية في تحقيق أغراضها(أبو الفتوح ، حامد محمد ، 1998م: 175).

مشكلة البحث:

تواجه كليات التربية في الجامعات التربية في الجامعات الليبية العديد من الانتقادات حول مخرجاتها وبرامجها التعليمية، ومرد هذه الانتقادات لما يعاني منه النظام التعليمي في ليبيا من مشاكل، يرجع البعض منها إلى المعلمين وعدم تأهيلهم التأهيل اللازم للقيام بدورهم على أكمل وجه للمساهمة في تطوير العملية التعليمية (إمحمد عمر عيسى، 2017م : 291).

كما أنه عندما تتردى أوضاع التعليم العام في أي بلد ما فإنه عادة ما يشار بأصابع الاتهام إلى كليات التربية، وفي نفس الوقت ينظر إلى تلك الكليات كمنقذ أو بيدها جزءًا كبيرًا من الحل، إلى جانب

ذلك يشار بأصابع الاتهام إلى كليات التربية على اعتبار أنها مسئولة إلى درجة كبيرة عن تردي أوضاع التعليم العام من خلال فشلها أو عجزها عن إيجاد برامج وتخصصات متعددة ومتنوعة، وتزويد المدارس بالمعلمين المؤهلين، وعجزها عن تقديم تفسيرات للمشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم (الأغبري ، بدر سعيد ، 2004م : 3).

من خلال اطلاع الباحثين على نظام إعداد المعلم بكلية التربية جامعة سرت والذي شأنه شأن كليات التربية في الجامعات الليبية، تبين لهم أن نظام الإعداد يشوبه سلبيات متعددة منها: إن نظام القبول لا يقوم على اختيار الشخص المناسب لمهنة التعليم قبل التحاقه ببرامج التكوين العلمي والمهني، وأنه لا يقوم على معايير وقواعد سليمة، ونلمس دخول كثير من الطلبة إلى الكلية لنسبتهم المتدنية في الثانوية العامة، كما انها تعاني من ضعف في المناهج الدراسية وتقليدية أساليب التقويم والقصور في برامج التربية العملية، الأمر الذي أذى إلى ضعف مخرجات كليات التربية؛ لهذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية، والتعرف على تجارب بعض الدول المتقدمة من ضمنها "ماليزيا–الصين–سنغافورة وكوريا" في نظام إعداد المعلم، ووضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في ليبيا في ضوء تجارب تلك الدول.

ولذا تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

–ما التصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1– ما الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية ؟

2– ما واقع نظام إعداد المعلم في كليات التربية في بعض الدول الآسيوية؟

3– كيف يمكن الاستفادة من تجارب تلك الدول في تطوير نظام إعداد المعلم في ليبيا؟

أهداف الدراسة :

1– التعرف على التصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول.

2– التعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية .

3– التعرف على التجارب الرائدة في نظام إعداد المعلم في كليات التربية في بعض الدول الاسيوية.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المعلم ودوره الهام والمحوري في العملية التعليمية، وتبرز أهمية الدراسة فيما يأتي:

1-الارتقاء بمستوى المعلم المعرفي والتحصيلي، التربوي والمهارى؛ باعتباره نواة العملية التعليمية.

2-المساهمة في وضع برامج تتماشى مع تطورات عصر التكنولوجيا والعولمة.

3- تطوير الوسائل التربوية الحديثة مما يتوافق مع إتجاهات التعليم في دول العالم وبحيث لا تختلف مع سياسة التعليم في ليبيا.

4-محاولة وضع مقترح للارتقاء بمستويات إعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الليبية عن طريق الاستفادة من تجارب بعض الدول الآسيوية؛ لإخراج معلم متمكن صاحب فكر ورؤية وإبداع.

5-القضاء على أوجه القصور والضعف التي تعاني منه مخرجات كليات التربية بالجامعات الليبية وخاصةً في الآونة الأخيرة.

ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة المعنيين برسم سياسات كليات التربية، وكذلك واضعي المناهج الدراسية؛ وتعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كونها تسعى لتشخيص نقاط القوة ومواطن الضعف في نظام إعداد المعلم من خلال تجارب بعض الدول؛ وذلك للتغلب على مواطن الضعف وتدعيم نقاط القوة، ومن ثم تقديم مقترحات جديدة وتوصيات للقيادات التعليمية بكليات التربية.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة إتباع اسلوب "أدموند كنج" الذي يدور حول الدراسات المقارنة ويهتم بها على أساس أنها دراسات تطبيقية نفعية تسهم في تطوير النظم التعليمية وفي اتخاذ القرار التربوي بما تقدمه من أفكار وآراء، ويعتمد الاسلوب على مبدأ التغيير الاجتماعي السريع ويؤكد على أن الأفضليات الاقتصادية والاجتماعية تؤدي إلى اختلاف هذه النظم التعليمية(مرسي ، محمد منير، 1998م: 279).

وبمقتضى هذا الأسلوب يتم إتباع خطواته بما يتناسب مع مشكلة البحث وسير الخطوات كالآتي:

- جمع المعلومات والبيانات عن مشكلة البحث وكل ما يدور حولها وتصنيفها.
- تحليل المعلومات والبيانات الخاصة بكل دولة من دول المقارنة على حده، في إطاره الثقافي.
- التحليل المقارن لهذه المعلومات والبيانات المتصلة بمشكلة البحث بالدول المختلفة.
- وضع مقترحات عملية لحل المشكلة، ثم مراجعتها وتنفيذها.

حدود الدراسة :

تتحدد حدود الدراسة في الحدود الآتية:

1-الحدود الموضوعية :

تتحدد الحدود الموضوعية في وضع تصور لتطوير نظام إعداد المعلم في ليبيا في ضوء خبرات بعض الدول .

2-الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على خبرات كل من(ماليزيا-الصين-سنغافورة وكوريا الجنوبية).

مصطلحات الدراسة:

يعد توضيح مصطلحات الدراسة أمرًا في غاية الأهمية في البحوث العلمية للوقوف على المعنى المقصود من المصطلح ومن أهم مصطلحات هذه الدراسة ما يأتي:

1. التصور المقترح:

هو تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين والتربويين، ويقصد به الباحثون تقديم نموذج نظري قابل للتطبيق العملي.

2- التطوير: ويقصد به في هذه الدراسة بأنه عملية وضع رؤية واضحة ومحددة لتحسين نظام إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول.

3- نظام: النظام هو أي تنظيم أو تصميم يتكون من مجموعة من العناصر أو الوحدات المترابطة التي يتفاعل بعضها مع البعض الأخر من أجل تحقيق هدف عام أو أهداف محددة. **(أبو سطاش ، حواء بشير ، وأُخريات، 2016م : 139).**

4- إعداد المعلم: يعرف بأنه التدريب المهني للمعلم والتربية التي تساهم في ارتقائه بعد الحصول على الشهادة الثانوية وتشمل برامج إعداد المعلم دراسة مادة أكاديمية أو أكثر، بالإضافة إلى دراسة المقررات التربوية وممارسة التدريس تحت إشراف الموجهين.(الفولي، عبد الفتاح ، 2000م : 498).

ويعرف بأنه: هو قيام المؤسسات التربوية بإعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا وتربويًا وعلميًا ومسلكيًا باعتبارهم عصب العملية التربوية وأداة نجاحها، وهو تلك العملية التي بموجبها يكون الفرد معدًا لممارسة عمل ما، أوهي حالة من الاستعداد؛ لتحقيق هدف ما. (الذيباني ، منى سليمان ، 2014م: 106).

1-كليات التربية: هي الكليات التابعة للجامعات الحكومية أو الخاصة، وتختلف عن كليات المعلمين وأقسام التربية بالكليات الخاصة في أنها تقبل طلابها عادة بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى في إحدى التخصصات ليدرسوا المواد التربوية وحدها لمدة عام.

وهي المؤسسة التربوية المتخصصة بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية وفق النظام التكاملي و أنشئت بموجب قرار أمين الجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي رقم (116) لسنة (1997م)، وتستمر الدراسة بها مدة ثمانية فصول دراسية بمنح الخريج بعدها إجازة الليسانس في التخصصات الإنسانية، وإجازة البكالوريوس في التخصصات التطبيقية، كما تقوم بتنفيذ البرامج التأهيلية والدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ومديري المدارس.(تقرير أمين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي،1997م:18).

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثون فيما يلي لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة واقع كليات التربية وسبل تطويرها في ضوء تجارب بعض الدول والاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وقد حرص الباحثون على الاطلاع عليها والاستفادة منها في إعداد هذه الدراسة، ونعرض فيما يلي لهذه الدراسات وفقًا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسة الأولى: الهزاع ، سليم هزاع ،2018م، "تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية في ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية".

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: كيف يمكن تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين؟ وهدفت الدراسة إلى تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن،وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

إن نِسب القبول في مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة تتم بنسب كبيرة نظرًا لضعف معايير القبول بها، مما يؤثر على جودة مخرجاتها، إضافة إلى ضعف تركيز برامج إعداد المعلم فى المملكة على إكساب الطالب المعلم المهارة البحثية، وكان من أبرز التوصيات تكثيف فترة التدريب العملى فى مؤسسات إعداد المعلّم فى المملكة العربية السعودية؛ وذلك لأن هناك عدد من المهارات التي لا تكتسب إلا بالممارسة العملية المطولة، وكذلك استقطاب خريجى درجة الماجستير لمهنة التعليم وتقديم حوافز لذلك؛ ليكونوا معدِّين بالشكل الصحيح، سواء من الناحية البحثية أو من ناحية المهارات المختلفة المطلوبة في المعلم.

الدراسة الثانية: محمد ناجح، محمد السيد،2018م، "المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة".

تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي:ما أهم المتطلبات التشريعية اللازمة لتطوير إعداد المعلم المصري، في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟ وهدفت الدراسة التعرف على هذه المتطلبات التشريعية واستخدم الباحثون المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

وضع مجموعة من التشريعات الحاكمة لسياسة ونظم القبول لكليات التربية، وتضمنت أيضًا برامج إعداد المعلم ولوائح كلية التربية، التشريعاتُ والقوانينُ التي تحكم العلاقةَ بين كلياتِ التربيةِ ومؤسسةِ الترخيص لمزاولة المهنة، وخلص البحث بوضع تصور مقترح استنادًا إلى الدراسات السابقة.

الدراسة الثالثة: عيسى، إمحمد عمر ،2017م ، "تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية".

تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم وتأهيله في كليات التربية في ليبيا؟ ما التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية؟ وهدفت الدراسة إلي التعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم ووضع تصور لإعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات الليبية، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلُصتْ الدراسة إلى وضع تصورًا مقترحًا لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية استنادًا على بعض الخبرات العربية، وتركز التصور المقترح على إعادة النظر في سياسات القبول بكليات التربية وإعادة هيكلة أقسامها العلمية ومقرراتها الدراسية وإصلاح برنامج التربية العملية، وإعادة صياغة أهداف ووظائف كليات التربية ، ووضع برنامج للدراسات العليا بها.

الدراسة الرابعة : ناصر، ابتسام، العنادي ،عبير إمبارك ،2015، "بعنوان تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا".

حددت الباحثات مشكلة بحثهما في التساؤل الأتي :كيف يمكن تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا؟ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام إعداد المعلم في السعودية مقارنة باليابان إنجلترا ومحاولة الاستفادة منهما واعتمدت على المنهج التحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن سياسة القبول يتم التوسع فيها بشكل كبير وضعف تركيز برامج إعداد المعلم على إكساب الطالب المهارة البحثية، وأوصت بضرورة التركيز على إكساب الطلاب المعلمين على العديد من المهارات البحثية والعلمية.

الدراسة الخامسة: الذبياني، منى سليمان، 2014م، "تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية".

حدد الباحث مشكلة بحثه في التساؤل الآتي: ما خبرات بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا؟ وهدفت الدراسة إلي الوقوف على خبرات بعض الدول في إعداد المعلم والإفادة منها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة في النهاية إلى وضع مقترحات إجرائية لتطوير إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بالمملكة العربية السعودية على ضوء الإفادة من خبرات الدول المتقدمة.

الدراسة السادسة: الحسيني، عزة أحمد محمد، 2012م، "إعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات المصرية علي ضوء بعض الخبرات الآسيوية".

سعت هذه الدراسة إلى اقتراح تصور مستقبلي لإعادة هيكلة كليات التربية المصرية في ضوء أدبيات الفكر الإداري المعاصر، وبعض الخبرات الأجنبية المستخلصة من دول آسيوية وخاصة جنوب شرق آسيا مثل الصين وماليزيا، والتي تتوافق وأزمتها التنموية مع المجتمع المصري، أو الخبرات العربية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد سارت الدراسة وفقًا للخطوات الآتية: 1) دراسة تحليلية للأسس الفكرية في إعادة الهيكلة من منظور الأدبيات الإدارية المعاصرة، وتتضمن: ماهية إعادة الهيكلة، وأنواعها، وأسبابها ومبرراتها. 2) دراسة تحليلية لبعض الخبرات الأجنبية الآسيوية في إعادة الهيكلة. 3) دراسة وصفية تحليلية للواقع الحالي لكليات التربية بالجامعات المصرية، وجهود إعادة هيكلتها. 4) دراسة مستقبلية لكليات التربية للجامعات المصرية باستخدام أسلوب على ضوء الأسس الفكرية، وبعض الخبرات الآسيوية، وقد تبيّن من خلال الدراسة الحالية أن هناك العديد من النتائج المتوقعة التي تترتب على إعادة هيكلة كليات التربية منها: 1) النتائج الاقتصادية التي تتمثل في تخفيف العبء المالي على الدولة وتحمل كليات التربية مسؤولية الإنفاق على ذاتها من خلال المشاركات والمشروعات الاستثمارية، وعلى ضوء استقلالها المالي. 2) نتائج سياسية تتمثل في وعي أعضاء هيئة التدريس بحقوقهم السياسية والمالية تجاه من يتولى قيادتهم بالانتخاب وتحقيق مصالحهم. 3) نتائج تعليمية تتمثل في النقاط الآتية: إكساب الطلاب معارف ومهارات وقدرات جديدة، تواكب متطلبات سوق العمل واحتياجاته المتغيرة، تخفيف حدّة البطالة، تلافي الازدواجية والتضارب بين الأقسام العلمية، والبرامج والمقررات الدراسية.

بعد هذا العرض للدراسات السابقة **والتي تناولت** موضوع تطوير نظام إعداد المعلم في بيئات محتلفة في ضوء خبرات بعض الدول وللإجابة على التساؤل الأول نعرض فيما يلي للواقع الحالي لكليات التربية في الجامعات الليبية :

أولًا /الواقع الحالي لكليات التربية بالجامعات الليبية:

يعود الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله في ليبيا، عندما أنشئت كلية المعلمين العليا عام 1964م، بمدينة طرابلس بمساعدة منظمة الأمم المتحدة وبإشراف منظمة اليونسكو، ثم ضمت للجامعة الليبية عام 1967 م تحت مسمى كلية التربية.(الفنيش ، أحمد،1967م : 88)

وفي العام الدراسي 1974/1973م، أُنشأت كلية التربية بمدينة البيضاء ككلية تابعة لجامعة بنغازي، وفي العام الدراسي 1977/1976م، تم إنشاء كلية التربية بمدينة سبها كإحدى كليات جامعة طرابلس، والتي أصبحت النواة الأساسية لإنشاء جامعة سبها الآن، وفي العام الدراسي 1984/1983م، تم إنشاء كلية للتربية بمدينة الزاوية كفرع من كلية التربية بجامعة طرابلس والتي أصبحت فيما بعد النواة الأساسية لجامعة الزاوية.

وفي عام 1993م، أصدرت اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي(وزارة التربية)القرار رقم(1049) لسنة 1993م، بشأن إنشاء معاهد عليا لإعداد المعلمين تهدف إلى إعداد المعلمين لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي، واشترطت للقبول للدراسة بها حصول الطالب على الشهادة الثانوية، واشتملت الدراسة بالمعاهد على تخصصات العلوم الأدبية والعلمية، وبلغت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية يمنح بعدها الخريج شهادة الدبلوم العالي للمعلمين في أحد التخصصات الأدبية أو العلمية، ويقوم خريجي هذه المعاهد بالتدريس بمرحلة التعليم الثانوي، ومع بداية تأسيس المعاهد العليا، تم افتتاح عشرة معاهد في مناطق مختلفة من ليبيا منها :زلطن ، وصرمان ، ومزدة ، والشاطئ ، وسرت ، وطبرق ، وإجدابيا ، وسوق الأحد، وككله.

ثم توالى افتتاح هذه المعاهد إلى أن وصل عددها سبعة وعشرين معهدًا عام 1999م، بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي رقم(791) لسنة 1999م، وأصبحت مدة الدراسة بهذه المعاهد أربع سنوات دراسية بدلًا من ثلاث سنوات.

وفي عام 2004م، أُلغيت المعاهد العليا لإعداد المعلمين وأُعيد تنظيمها في شكل كليات جامعية سميت بكليات المعلمين وضمنت هذه الكليات تبعيتها للجامعات كلا حسب أقرب جامعة لها؛ وبذلك يكون عدد كليات المعلمين بالجامعات الليبية سبع وعشرون كلية إضافة إلى أن هنالك فروعًا لهذه الكليات تم افتتاحها في بعض المناطق النائية .(عيسى، إمحمد عمر إمحمد، 2012م: 292 ، 344)

وفي عام 2007م، أُعيد تنظيم الجامعات الليبية حيث تمَّ وفقًا لقرار اللجنة الشعبية العامة إلغاء جامعات قائمة وتأسيس جامعات جديدة وأُلغيت كليات المعلمين وحل محلها كليات التربية.

وتسعى كليات التربية لتحقيق مجموعة من أهمها الأهداف الآتية:

1- إعداد كوادر تربوية متخصصة للعمل في مجال تدريس العلوم المختلفة بمدارس التعليم دون الجامعي.

2- سد احتياجات المجتمع المحلي من المعلمين.

3- تزويد الخريجين بمهارات التخطيط و التنفيذ و التقويم اللازمة لتحقيق التميز في مجال التدريس.

4- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الخريجين نحو مهنة التدريس.(جامعة سرت ،2014م)

أما عن شروط القبول بكليات التربية لا يختلف نظام قبول الطلاب بكليات التربية عن نظام قبول الطلاب بكليات الجامعة الأخرى، إلا في إطار النسبة المئوية لمجموع الطالب في الشهادة الثانوية المحددة للقبول حسب كل كلية ومن ضمن شروط القبول ما يأتي:

1- أن يكون ملتزمًا بمبادئ المجتمع الليبي وتوجيهاته وعقيدته الإسلامية.

2- أن يكون الراغب في الالتحاق بالدراسة بالكلية من الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي أو ما يعادلها من الشهادات المعترف بها من قبل مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في نفس العام الذي يتقدم فيه طلب الالتحاق بالكلية.

3- أن يكون لائقًا طبيًا وقادرًا على متابعة الدروس النظرية والعملية في القسم الذي التحق به.

4- أن يكون حاصلاً على النسبة المئوية المعتمدة للدراسة بالكلية وفق الضوابط التي تحددها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمحالة من رئاسة الجامعة للكليات.

5- أن لا يكون قد سبق الحكم عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف ما لم يكن قد رد إليه اعتباره.

6- يشترط في المتقدم من غير الليبيين أن يكون مقيمًا بليبيا إقامة اعتيادية طيلة مدة الدراسة، كما يلتزم الطلاب غير الليبيين بدفع الرسوم ونفقات الدراسة وفق لوائح وسياسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مع مراعاة الاتفاقيات الموقعة بشأن المعاملة بالمثل المنصوص عليها في هذا الشأن وبعد موافقة رئيس الجامعة أو من يفوضه في ذلك.

كما نصت اللائحة الداخلية لكلية التربية على مجموعة من الشروط الخاصة للقبول بالدراسة بالكلية ومنها:

أ- أن يكون متفرغًا تفرغًا تامًا للدراسة.

ب- ألا يكون المتقدم للالتحاق بالدراسة قد سبق فصله من إحدى الجامعات أو المعاهد الليبية لأسباب أكاديمية أو تأديبية.

ج- بعد إجراء الكشف الطبي يقوم الموظف بإعطاء الطالب إذن سداد الرسوم الدراسية حسب لوائح الكلية.

د- يكون القبول للدراسة للحصول على درجة البكالوريوس بالأقسام العلمية قاصرًا على الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية القسم العلمي دون غيرهم.

هـ- يكون القبول للدراسة للحصول على درجة الليسانس بالأقسام الأدبية والتربوية قاصرًا على الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية القسم الأدبي.

و- يكون القبول بقسم رياض الأطفال قاصرًا على الطالبات(الإناث)الحاصلات على الشهادة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي أو ما يعادلها وبحسب رغبة الطالبة.

ي- أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية التي تحددها اللجنة العلمية بالكلية بنجاح.

وعلى الرغم مما نصت عليه اللائحة الداخلية للكلية من ضوابط لقبول الطلاب بالكلية من مقابلات شخصية واختبارات للقبول وخلو الطالب من أي عاهات جسمية ، إلا أن ما يحدث بشكل واقعي وفعلي من نظام للقبول هو إتباع سياسة الباب المفتوح وما نتج عنه من:

- قبول طلاب ذوي عاهات جسمية.
- قبول طلاب يعانون من مشكلة عيوب في النطق لبعض الحروف أو ما يعرف بسلامة مخارج الحروف والأصوات.
- تم قبول الطلاب الحاصلين على تقدير أقل من التقدير المنصوص عليه في اللائحة في الثانوية العامة.

والأكثر من ذلك تعاني سياسة القبول في الكلية من مشكلة ما يعرف بإعادة تنسيب الطلاب المتعثرين في كليات الجامعة الأخرى كالعلوم والآداب والاقتصاد إلى إعادة قيدهم في كلية التربية حيث أصبحت كلية التربية في أدنى كليات الجامعة وما نتج عن هذا الإجراء من تدني في مستوى خريجيها، وبالتالي انعكس الأمر على ضعف النظام التعليمي في مراحله الأساسية والثانوية.

-القبول في بعض الأقسام العلمية بالكلية فاق القدرة الاستيعابية لتلك الأقسام.

-غياب الاحتياجات الفعلية من المعلمين الذين تحتاجهم المدارس المختلفة تبعًا للتخصصات المختلفة؛ لذا فإن القبول لا يتم وفق خطة الاحتياجات لقطاع التعليم بالمنطقة الأمر الذي أدى إلى تكدس المعلمين في تخصصات معينة وندرتهم في تخصصات أخرى.

وهذا كله يرجع إلى غياب الاختبارات المنظمة للقبول والمقابلة الشخصية.

الأقسام العلمية بالكلية ونظام الدراسة ونمط الإعداد ومدته: تضم كلية التربية الأقسام العلمية الآتية:

اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، معلم الفصل، رياض الاطفال، التربية وعلم النفس، الإدارة والتخطيط التربوي، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الحاسوب، العلوم السلوكية، وأقسام غير مفعلة

كالتربية الفنية، التربية البدنية، التربية الخاصة، التاريخ، الجغرافيا، اللغة الفرنسية، العلوم الاجتماعية.(عيسى، إمحمد عمر،202: 2017م).

أماعن نظام الدراسة في الكلية فهي تتبع النظام الفصلي وتبلغ مدة الدراسة بها ثمانية فصول دراسية، ويتم الإعداد وفقًا للنظام التكاملي في إعداد المعلم حيث يدرس الطالب مقررات الإعداد الأكاديمي التخصصي جنب إلى جنب مع مقررات الإعداد الميني التربوي، والإعداد الثقافي.

وعن المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب فتقسم إلى متطلبات جامعية إجبارية كمادة مدخل إلى الحضارة العربية، ومناهج البحث العلمي، واللغة العربية، اللغة الإنجليزية، علم النفس العام، تاريخ التعليم في ليبيا، ومتطلبات جامعية اختيارية كمادة التربية البيئية، والتربية ومشكلات المجتمع.

إن الطالب بكلية التربية مطالب بدراسة واجتياز بنجاح (16) ساعة دراسية كمتطلب جامعي، إضافة إلى (25) ساعة دراسية كمتطلب كلية إجباري، كما أنه مطالب باختيار(8) ساعات اختيارية كمتطلب كلية تربوي، وبذلك يكون إجمالي المتطلبات الجامعية والكلية المطلوب من الطالب اجتيازها بنجاح (40) ساعة دراسية طيلة فترة دراسته بالكلية، وما تبقى من ساعات دراسية تعرف بمتطلبات القسم العلمي المقيد به الطالب والتي تختلف من قسم إلى آخر حسب طبيعة كل قسم، وعادة ما تتراوح ما بين (75) إلى (83) ساعة دراسية، حيث تبلغ عدد الساعات اللازمة للتخرج ما بين (124) إلى (132) ساعة دراسية. (عيسى، إمحمد عمر،202: 2017م).

برنامج التربية العملية:

على الرغمِ من أهمية برنامج التربية العملية في إعداد المعلم إلا أن هذا البرنامج يواجه العديد من المشكلات منها قصر المدة المخصصة لها سواء في فترة ما تعرف بالتربية العملية المنفصلة وهي المشاهدة والتي عادة ما تحدد بأسبوعين فقط، وعدم التزام بعض الطلاب بها في ظل قصور المشرفين على متابعتهم، كما أن التربية العملية المتصلة مدتها أيضًا أسبوعين وقلة عدد الحصص التي تخصص للطالب في المدرسة في ظل غياب الإشراف على الطلاب، وتدني مستوى التفاعل والتواصل بين المعلم المقيم وطالب التربية العملية وبين مدير المدرسة والطالب أيضًا.

أما عن نظام التقويم بكلية التربية، فتتم عملية التقويم من خلال إجراء امتحانات تحريرية في منتصف الفصل الدراسي وترصد لها 30 درجة إضافة إلى10 درجات خاصة لحضور المحاضرات والالتزام بها، وبما يكلف الطالب من أوارق عمل، وتخصص 60 درجة لامتحان نهاية الفصل الدراسي، ويعد الطالب ناجحًا إذا تحصل على % 50 فيهما معًا، أما التربية العملية فيخضع الطالب لامتحان نصفي خصصت له % 40 درجة بينما % 60 الأخرى من خلال التقييم الذي يخضع له الطالب أثناء الممارسة والتطبيق الميداني ويشارك في وضعها المشرف التربوي والموجه التربوي

والمشرف العلمي ومدير المدرسة، كذلك تخضع مشاريع التخرج إلى التقييم من قبل لجنة تشكل وذلك في مناقشة علانية للطلاب مع الممتحنين وتوزع درجة المشروع أربعون درجة للمشرف وثلاثون درجة للممتحن الأول وثلاثون درجة للممتحن الثاني.(عيسى، إمحمد عمر، 2017م،204).

بعد هذا العرض لواقع نظام إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية نعرض فيما يلي لنظام اعداد المعلم في بعض الدول الآسيوية؛ وذلك للإجابة على السؤال الثاني من الدراسة.

نظام إعداد المعلم في ماليزيا:

تعتبر ماليزيا من الدول ذات النمو المتسارع في قلب جنوب شرق آسيا، ويعد نظام التعليم فيها من الأنظمة الحديثة التي مرت بالعديد من المراحل بدءًا بدخول الإسلام إليها مرورًا بفترة الاستعمار ثم مرحلة الاستقلال ثم مرحلة ما بعد الاستقلال، فالنظام التعليمي في ماليزيا مجاني ولكنه إلزامي بجميع مراحل التعليم العام.(محمد ، عبد العال عنتر ، 2008م : 350)

أما فيما يتعلق بالتعليم العالي حيث يوجد في ماليزيا سبع جامعات وكليتان وستة معاهد تقنية تقدم برامج مختلفة من برامج التعليم العالي، و لقد أولت حكومتها عناية خاصة بتأسيس معاهد لتدريب المعلمين وتأهيلهم علي المستوى الوطني، وتخريج معلم فصل عالمي، قادر على إنجاز طموحات الدولة الماليزية،حيث يستطيع أن يقوم بالتدريس في أي فصل في أي مكان فالعالم، ويستطيع أن يثبت كفاءته وتميزه كمعلم، بغض النظر عن المادة التي يقوم بتدريسها.(عبد العزيز، سليمان عرفات ،2000م: 391).

ويتم إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات إعداد وتدريب المعلمين في وزارة التربية،ويوجد في ماليزيا(31) كلية؛ لتدريب المعلمين منتشرة في أنحاء البلاد، وهذه الكليات تعد المعلمين للتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية، ومن ضمن هذه الكليات واحدة لإعداد معلمي التربية الإسلامية، وأخرى لإعداد معلمي التعليم المهني والفني.(خالد الخزيم ،2008م)، كما يوجد في ماليزيا (27) معهد لتدريب المعلم أثناء الخدمة حيث تخطط بعض الجامعات لتنظيم دورات قصيرة الأجل وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تدعيم قدراتهم والعمل على تطوير إمكانياتهم بالإضافة إلى زيادة مهاراتهم ومعارفهم.(Embassy of Malaysia, 1995).

اما عن نظام القبول في كليات التربية يخضع المتقدم للدراسة في كليات التربية بالجامعات الماليزية إلى مجموعة من الشروط والضوابط من أهمها، اجتياز المتقدم بنجاح البرنامج التمهيدي الذي تقدمه الجامعة، ويكون حاصلًا على الأقل على تقدير (2.00)، وأن يكون المتقدم قد نجح على الأقل في مادتين من المواد الدراسية الرئيسة للشهادة الثانوية العالية الماليزية (STPM).

وأن يكون حاصلاً على شهادة دبلوم معترف بها من هيئة الاعتماد الماليزية وبتقدير لا يقل عن جيد، وأن يكون المتقدم قد نجح في خمس مواد دراسية على الأقل من مواد الشهادة الثانوية الماليزية(SPM)، أو أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة المتوسطة(SRP)أو(PMR)، وعمره لا يقل عن 21 سنة ويعد هذا الشرط شرطًا استثنائيًا.

كما أن هناك شروطًا أخرى مهمة منها أن لا يكون قد تبث بحق المتقدم أي إنذار أو سجل تأديبي، أو تهمة جنائية، ويحق لقسم القبول والتسجيل أن يطلب من المتقدم أداء امتحان خاص يعتبر اجتيازه شرطًا أساسيًا من شروط الالتحاق بالجامعة، ويحق لقسم القبول والتسجيل، أن يستدعي المتقدم لإجراء مقابلة شخصية واعتبار ذلك شرطًا من شروط الالتحاق بالجامعة، أو أن يكون المتقدم حاصلاً على أية شهادة دراسية معتمدة ومعادلة من الجامعة تعادل المتطلبات المشار إليها في أعلاه.

يشترط في نظام القبول ما يلي: (Embassy of Malaysia,1995)

حسن السيرة والسلوك خلال فترة الدراسة، والحصول على أكثر من 50% في كل من:

*الاختبارات النهائية.

*الواجبات التي يكلف بها في كل فصل دراسي.

*الأنشطة المصاحبة للمنهج والتدريبات المصاحبة للمنهج، بالإضافة إلى التدريبات العملية.

والحصول علي شهادة التخرج يشترط أن يحصل الطالب على متوسط (2 فأكثر) من درجات الاختبارات السابقة، ويقوم مجلس الإختبارات المركزي بتقويم ووضع الاختبارات النهائية واستخدام نسب الحضور والغياب كشرط في دخول أو عدم دخول الطالب للاختبار النهائي والحكم في حالات شكاوى الطلاب من نسب النجاح والنتيجة العامة، ويضاف للشروط السابقة شرط الالتحاق بدبلوم الدراسات العليا(ما بعد التخرج)، وهي دورات دراسية تمتد لفترة سنة واحدة للخريجين الحاصلين على الدرجة من جامعة محلية أو أجنبية معترفًا بها، ومن ثم تتولى وحدة اختيار الطالب الاتصال بالمرشحين للإجراء المقابلات، وبناء على المقابلات سوف يحجزون مقاعد لهم في أي معهد من معاهد تعليم المعلم، كذلك يضاف لما سبق "البكالوريوس في التدريس" حيث يقدم المرشحون الذين يتمتعون بالقدرات الضرورية بطلباتهم من خلال الموقع الإلكتروني،ومن تم دعوتهم لإجراء المقابلة، وبالنسبة لمعلمة المدارس الابتدائية يتم اختيار مرشحين الذين سوف يقومون باستكمال أحد الدورات الأساسية للشباب، وفي نهاية الدورة يتم معالجة الدرجة بالنظم المعنية والتي تشمل أربع سنوات وفي نهاية البرنامج فمن المعلمين يحصلون على درجة البكالوريوس في التدريس، أما فيما يتعلق بمعلم المرحلة الثانوية فإنه يسعى المرشحون لاستكمال البرنامج إعداد المعلم الذي تحددت مدته إلى أربع سنوات في جامعة محلية ويشترط به النجاح في اختبار (STPM).

أما عن نظام الدراسة ومدتها فيسود النظام التكاملي في برامج كليات تدريب المعلمين التابعة لوزارة التربية وكذلك في كليات التربية التابعة للجامعات، ففي كليات تدريب المعلمين يقضي الطالب حوالي ثلاث سنوات؛ لتأهيله ليكون معلمًا، أما في البرنامج التتابعي يقضي الطالب سنة دراسية بعد الحصول على الشهادة الجامعية للإعداد لممارسة مهنة التدريس ويسمى **(دبلوم عالٍ في التربية)**.

أما عن المناهج الدراسية في كليات التربية في ماليزيا تتكون من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأساسي: ويشمل علم النفس التربوي ، وطرق التدريس، والتعليم في ماليزيا، واللغة الملاوية، واللغة الإنجليزية، وتكنولوجيا التعليم، والتربية الإسلامية، والتربية الأخلاقية، والحضارة الإسلامية، والتطور التاريخي لماليزيا، وشؤون الخدمة العامة للتعليم .

المواد الدراسية : يتطلب من معلمي المرحلة الابتدائية المتدربين دراسة مساقات دراسية في طرق التدريس، والرياضيات، الإنسان والبيئة، والتربية الأخلاقية، والتربية الإسلامية، والتربية البدنية والموسيقى والفنون، أما معلمو المرحلة الثانوية المتدربون فيدرسون التربية الأخلاقية، والتربية البدنية، والتربية الصحية ومساقًا ضمن مناهج المرحلة الثانوية .

الإغناء الذاتي: يمكن المتدربين من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية أن يدرسوا دورة في الاقتصاد المنزلي، ويتطلب منهم الالتحاق بفصل دراسي واحد للتدرب على التعليم.

أما عن نظام التربية العملية ففي ماليزيا تنقسم التربية العملية إلى أربع فترات منها الفترة الأولى: فترة تهيئة داخل الكلية لتدريب الطلبة على مهارات صياغة الأهداف، تخطيط الدروس، إنتاج الوسائل التعليمية، بناء أدوات التقويم، التدريس المصغر، والزيارات الميدانية، أما الفترة الثانية: تتم داخل المدارس تقتصر على الملاحظة لمعلم الفصل الأساسي في أساليب إعداد وتدريس المادة العلمية، والأنشطة اليومية لتصحيح الواجبات المنزلية، رصد الغياب، ويمكن مشاركة الطالب لمعلم الفصل، أما في الفترة الثالثة: وفيها يتحمل الطالب مسؤولية التدريس بنفسه، فيقوم بتدريس درسًا كاملاً أو جزءًا منه تحت إشراف المشرف، وحضور زملائه، وتستمر لفترة مناسبة يحددها المشرف، الفترة الرابعة: وفيها يتحمل المسؤولية الكاملة في التدريس لعدد من الحصص منفردًا. وفي نهاية هذه الفترات يطلب من الطالب إعداد ملف(Portfolio) يتضمن كامل الخطط الدراسية التي قام بإعطائها للطلاب على طول الفصل الدراسي أو السنه الدراسية، وسوف يتم تقييم الطالب أيضًا على عمل هذا الملف وتنسيقه، ويعتبر هدا الملف مرجعًا للطلاب الذين سوف يدرسون هذه المادة فيما بعد.

وعملية التقويم الخاصة بالطلاب فيتم تقويم الطلاب من خلال الاختبارات النهائية، والأنشطة المصاحبة للمنهج كأوراق العملAssignments والعروض التقديميةPresentation، وتختلف

أساليب التقويم باختلاف كل مادة دراسية، فمنها ما يُقيم بالاختبارات النصفية والنهائية فقط، ومنها من تحسب الدرجات مقسمة على الامتحان وأوراق العمل والعروض بشقيها الجماعية أو الفردية.

نظام اعداد المعلم في جمهورية سنغافورة:

يُعدُّ المعلم السنغافوري من أهم ركائز العملية التعليمية وتبذل الدولة قصارى جهدها لدعمه وتقدير جهوده من أجل الحصول على تعليم ذو جودة عالية، وينظر إلى المعلم باعتباره العنصر الأهم في منظومة التعليم، إذا صلح حاله صلح حال التعليم، وبالتالي تسعى الدول إلى النهوض وتلبية مطالبهم المادية والمعنوية وحاجاتهم المهنية، في سبيل الحصول على أفضل ما عندهم من عطاءات مهارية ومعرفية ووجدانية، فقد تزايد عطاء المعلم وصار دوره أكثر فاعلية، ونتج عنه: الاخلاص في العمل والولاء. (عباس، عايدة فؤاد إبراهيم ، 2001م: 183).

ويختار المعلمون في سنغافورة من الثلث الأفضل من خريجي الثانوية، ويقبل واحد فقط من كل ثمانية متقدمين في برنامج إعداد المعلمين؛ وذلك بعد عملية انتقاء شاقة، ثم يخضعون لتدريب مكثف يمنح خلالها المتدرب (60%) من راتب المعلم المبتدئ شهريًا، ولكي يمكن من العمل يشترط حصوله على درجة بكالوريوس في فرع معتمد من المعرفة، وأن يتجاوز واحدًا من برامج إعداد المعلمين في المعهد الوطني للتعليم، وكذلك اجتياز اختبار كفاءة الدخول ثم يراقب المعلم ثلاث سنوات لكي يحدد أي مسار مهني سيناسبه، ويجري التعرف على موهبة القيادة مبكرًا لتدريبهم وتهيئتهم لذلك. (Tan, O, 2012 : 35– 41).

أما عن سياسة القبول وشروطه في سنغافورة فيوظف النظام التعليمي في كليات التربية الدراسات والجهود البحثية لغرض توجيه عملية القبول وترشيدها بما يضمن اختيار أفضل العناصر التي ترغب في مزاولة مهنة التدريس مستقبلاً وتوجيههم إلى المسارات الدراسية التي تلائم قدراتهم وإمكاناتهم، الأمر الذي يقلل الهدر والفاقد التعليمي الناشئ غالبًا عن عدم قدرة الطلاب على السير في برامجهم الدراسية التي يختارونها، وتتلخص شروط القبول فيما يأتي:

الحصول على الحد الأدنى المطلوب في النسبة العامة والخاصة، واللياقة البدنية والنفسية، وحسن السير والسلوك، واجتياز المقابلة الشخصية، واجتياز اختبارات القبول، ووالتفرغ للدراسة.

ويكون على جميع الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي اجتياز اختبار وطني، وبالتالي يتم الترشيح للقبول ببرامج إعداد المعلمين وفق التحصيل الأكاديمي الذي يؤخذ غالبًا في الاعتبار كمحدد للاختيار والمفاضلة بين المتقدمين، كما فرضت بعض الدول ضرورة توافر مهارات الاتصال، والمهارات اللغوية، والمقابلات الشخصية، مع الأخذ في الاعتبار الاستعداد لتولي مسؤولية وإدارة

الأنشطة المنهجية سواء أكانت صفية أو غير صفيه، وبالتالي يكون عدد المرشحين للقبول في برنامج الإعداد معتمدًا تمامًا على مدى توافر التجهيزات أو التمويل المتاح.

ونظرًا لأهمية شروط القبول في إعداد المعلم، تقوم دولة سنغافورة بوضع نقاط متعددة لدخول حقل التعليم، ويختلف القبول حسب نوع مؤسسات الإعداد، والمرحلة التعليمية يُعد الطالب/المعلم للعمل بها، سواء كانت ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية.(الزهيري، إبراهيم عباس، 2010م ،452).

أما عن البرامج والخطط الدراسية، فيتم إعداد المعلم في كليات تخصصية ، تقدم العديد منها برامج مدتها (4) سنوات، في النظام التكاملي، بينما يطلب من جميع المعلمين المنتسبين للنظام التتابعي الحصول على درجة جامعية بالإضافة إلى اجتياز مستوى الدراسات العليا في إحدى كليات التربية.

في جمهورية سنغافورة يقوم المعهد الوطني للتربية التابع لجامعة "نان يانج" التكنولوجية بتقديم ثلاثة أنواع من برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية وفق النظامين التكاملي أو التتابعي وهي:

1- بكالوريوس في الآداب ودبلوم في التربية (تكاملي).
2- بكالوريوس في العلوم ودبلوم في التربية (تكاملي).
3- بكالوريوس ثم دبلوم عام في التربية (تتابعي).

أما معلم المرحلة الثانوية فيتم إعداده بالنظام التتابعي ضمن برنامج الدبلوم الخاص في التربية للحاصلين على درجة البكالوريوس من أية كلية أخرى.

أما بالنسبة للتربية العملية فتعتبر التربية العملية من أهم مكونات البرنامج الناجح حيث إنها تزيد من ثقة المعلم بنفسه وتهيئ له الجو المناسب للتعامل مع معلمين فعليين وجو مدرسي حقيقي بمعاناته ومشاكله، وفي جمهورية سنغافورة تمثل التربية الميدانية لب برنامج إعداد المعلم فيها، حيث يساعد المعهد الوطني للتربية المعلم المتدرب على ترجمة المعارف والمهارات النظرية التي يدرسها إلى ممارسة عملية، وتختلف مدتها من برنامج لآخر، وتتم الترتيبات التنظيمية للتربية العملية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، التي توفر للمعلم المتدرب الفرص لممارسة عملية التدريس الفعلية التي تنمي ثقته وكفاءته في مهارات التدريس وفي كيفية التعامل مع الطلاب، ويتم الإشراف على برنامج التربية الميدانية من قبل المعهد الوطني للتربية ويتحمل مسئولية التصديق على مستوى أداء المعلمين المتدربين وضمان الجودة في التدريب العملي، يساعده في ذلك معلمين متعاونين في شراكة رسمية، ويأخذ برنامج التربية الميدانية شكل دورات تمتد مدة كل دورة من (7- 10) أسابيع(الزهيري، إبراهيم عباس، 2010م، 465- 466).

نظام إعداد المعلم في كوريا الجنوبية:

تعتبر وزارة التربية والتعليم في كوريا الجنوبية هي الجهة المسئولة عن جميع جوانب إعداد المعلم وإصدار شهادة الترخيص لمزاولة التدريس؛ وذلك من خلال معاهد إعداد المعلم أو كليات المعلمين وكليات التربية التابعة للجامعات الحكومية والخاصة، حيث يتم إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات المعلمين، ويتم إعداد معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في كليات التربية التابعة للجامعات. (صبري ، عبد العظيم ، وتوفيق رضا ، 2017م،27).

ويشترط لقبول الطالب وتسجيله في برامج إعداد المعلمين على أربعة معايير بأوزان مختلفة: سجلات المدرسة الثانوية (المعدل العام– وتوصيات المعلمين)، وامتحانات القبول في الجامعة، وامتحانات مقاليه ، ومقابلات، وتستعمل هذه المعايير لتقدير الإعداد الأكاديمي، والقدرة العامة، والميول، ويتم قبول الطلاب مرتفعي التحصيل وهم أعلى (10%) من خريجي المدارس الثانوية.(الماضي ، سعد محمد ، 2013م،26).

ويتوجب على الكوريين الجنوبيين الراغبين في الحصول على إجازة للتعليم أن يخضعوا لاختبارين أساسيين هما: اختبار دخول إلى برامج إعداد المعلمين، والاختبار الوطني لتوظيف المعلمين (NTET) للتنافس على الوظائف في المدارس الثانوية، وتتم اختبارات اختيار المعلمين على مرحلتين: المرحلة الأساسية وهي عبارة عن اختبار تحريري (20% منه في العلوم التربوية و 80% في مجال التخصص)، المرحلة الثانية عبارة عن اختبار تطبيقي وكتابة مقالة ومقابله شخصية (42).

وتبلغ متطلبات التخرج مجموعة من ساعات الدراسة للحصول على البكالوريوس ما مجموعه (130– 150) ساعة دراسيةً ، حيث يتم دراسة ما لا يقل عن (42) ساعة معتمدة في مجال التخصص، و(14) ساعة معتمدة في التعليم العام، و(4) ساعات معتمدة في المناهج وطرق التدريس الخاصة، و(80) ساعة معتمدة في مواد اختيارية.

ويحظى المعلم في كوريا الجنوبية باحترام وتقدير بالغ، ولهم حقوق وامتيازات في المجتمع، ويتم نقل المعلم من مدرسة لأخرى كل (5) سنوات من أجل تبادل الخبرات والتجديد وتلتزم الحكومة بايصاله إلى مدرسته، ويركز تدريب المعلمين على أن يمتلك المعلم مهارات تميزه في مجاله على مدى حياته المهنية وليس أثناء دراسته فقط ، والتطوير المهني للمعلم قائم ومستمر طوال سنوات الخدمة ومدعوم من قبل عدد كبير من الجهات والمعاهد والمؤسسات التي تقدم برامج تدريبية كثيرة، والاهتمام بالسياسات التعليمية المهتمة بالبحث والتطوير وتوفير عدد من النماذج الخاصة بتدريب المعلمين،وهناك عدد كبير من المنظمات المهتمة بمجال البحث والمناهج التربوية وتطوير المنهج الوطني (الزامل ، غادة مساعد ، 2015م : 6).

نظام إعداد المعلم في الصين:

تمتلك الصين أكبر تعليم عال على مستوى العالم ، ومن الأرقام الضخمة التي تزودنا بها الصين أن عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه قفز من 5 آلآف أواخر القرن الماضي إلى 50 ألف عام 2009م، وأصبح التعليم العالي تعليمًا شعبيًا بعد ما كان نخبويًا ، ووسيلة لتحقيق الأهداف العليا للدولة الصينية، وخلال الخمسين سنة الماضية ،أعطت الحكومات المتعاقبة، في جمهورية الصين الشعبية ،أولوية كبيرة للتعليم، واعتبرتها القطار الذي يقود الأمة نحو التقدم، وقد نال المعلم نصيبًا كبيرًا من الاهتمام والرعاية، التي كان يفتقدها في السابق ، مما دفعه إلى النهوض الواثق، نحو أداء دور الرائد ، في المنظومة التعليمية .(عون ، وفاء ، 2018م : 38).

ويختلف إعداد المعلمين في المجتمع الشيوعي باختلاف مرحلة التعليم التي يعدون للتدريس فيها واختلفت نظرة إعداد وتكوين المعلم في الصين وتدريبه عن غالبية الأنظمة التعليمية في بعض الدول ، نظرًا لما تقتضيه السياسة التعليمية السائدة في البلاد بالبدء أولا في إعداد معلمين في ميادين قد تختلف فيها أو أخرى جديدة تحتاج إلى إنشائها ،كمعلمي الطوارئ والمدارس الإجبارية ومعلمي التربية الأساسية، وحتى عام 1949م، كان نظام الإعداد يتم في مدارس خاصة مدة الدراسة بها لا يزيد عن ثلاث سنوات، ويعين خريجو هذه المدارس للتدريس في المدارس" الحضانة – المرحلة الابتدائية – المرحلة الإعدادية " أما معلمو المرحلة الثانوية فإنهم يعدون في مستوى الكليات الجامعية.

وبحلول عام1950م، سنت الحكومة قوانينًا هامة لرفع المستوى المادي للمعلمين عامة ولمعلمي المدارس الابتدائية خاصة لما لهم من أثر فعال في إعادة بناء الوطن، وتعد لهما الحكومة برامج للتدريب العملي في أثناء العطلات،وتتيح لهم فرصة الدراسة المهنية مع الفلاحين والعمال.

وفي عام 1978م، أصبح هناك (161) كلية لإعداد المعلمين وجامعات عادية تقدم الإعداد في صورة برامج لمدة (4)أعوام لتدريب المعلمين في المدارس المتوسطة وبرامج أخرى لمدة(3) سنوات تعطى للمعلمين في مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية،بعدها يتخرج المعلم ويحصل خلال هذه البرامج على نظريات التربية وتدريبات عملية، وجملة من الحقائق السياسية والأخلاقية والثقافية والعلمية، والمستوى الثالث للتخرج يحصل عليه المعلم عندما يختار من قبل أي كلية تعليمية لإعداد المعلمين من خلال تدريبهم على الأبحاث العلمية.

كما يخضع المتقدمين لمهنة التدريس لمقابلتين مصممتين لقياس اتجاهات المتقدمين لمهنة التدريس ومهاراتهم اللغوية ثم الخضوع لاختبارات تخصصية على مستوى التخصصات المختلفة للمساهمة في اختبارات القبول والالتحاق (الهزاع ، سليم هزاع ،2018م : 282).

أما عن قبول الطلاب ففي الصين يجب على الطلاب أن يشاركوا في امتحانات عامة قبل التحاقهم بالجامعة، وتحدد وزارة التعليم الصينية أو الدوائر التعليمية على مستوى المقاطعة مواضيع الامتحانات وتقر الحد الأدنى للقبول وفقاً لنتائج الامتحانات، وخلال السنوات الأخيرة بذلت الدوائر التعليمية الصينية الجهود لتطوير التعليم العالي حيث زادت الجامعات الصينية معدل قبولها للطلاب بنسبة كبيرة خلال السنوات المنصرمة كما ازداد عدد الطلاب الجامعيين عدة أضعاف بالمقارنة مع عام1998م، إذ بلغ أكثر من20 مليون طالبًا هذا العام كما ارتفع معدل التحاق الطلاب بالجامعات من10 % عام1998م، إلى17 % حالياً من خريجي التعليم العام، كما شهد مجال الدراسات العليا تطورًا كبيرًا أيضًا .(الملحقية الثقافية السعودية في الصين.)

ومن ضمن سياسة القبول وشروطه أيضًا: الحصول على الدرجة الجامعية، وأن يجتاز اختبار التأهيل للتدريس، وأن يدرس سنة إضافية بعد التعليم الجامعي، أو يحصل على درجة الماجستير؛ وذلك لمن يرغب فى التدريس في المرحلة الثانوية العليا.

أما عن نظام الدراسة في مؤسسات إعداد المعلم في الصين فهناك ثلاثة أنواع من مؤسسات إعداد المعلم في الصين: المدارس المختصة بإعداد معلم المدرسة الابتدائية، والكليات المختصة بإعداد معلمين (المرحلة الثانوية الصغرى) ما يوازي التعليم الإعدادي، وبرامج المستوى الجامعي التي تعد معلمين المدرسة الثانوية العليا .

ويتم إعداد معلمي رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائية بصفة عامة في شكل تدريب قبل الخدمة يقدم في مدارس لإعداد المعلم بعد تخرج الطالب من المدرسة الثانوية الصغرى وتمتد فترة الدراسة فيها من ثلاث إلى أربع سنوات ويجب أن يتمكن الطالب المعلم من اجتياز المؤهلات المهنية التي تحددها الدولة للتدريس لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ليحصل على شهادة معتمدة للتدريس.

وبنفس الطريقة يمنح معلمي المرحلة الثانوية الصغرى (الإعدادية) شهادات للطلاب الذين يستكملون مدة دراسة لمرحلة ما قبل الخدمة لمدة عامين أو ثلاث في كلية إعداد المعلم التي يكون الالتحاق بها بعد التخرج من المدرسة الثانوية العليا.

أما البرامج الجامعية فتتم في إطار مؤسسات لإعداد المعلم تقدم خبرات التدريس والتدريب لمدة أربع سنوات بعد ما يتخرج الطالب من المدرسة الثانوية العليا وبعدها يمنح الطالب درجة البكالوريوس وشهادة معتمدة من الدولة تؤهل المعلم للتدريس في المدرسة الثانوية العليا . ويمكن الحصول كذلك على شهادة تأهيل المعلمين من خلال الالتحاق بفصول تدريب المعلمين أو من خلال برامج جامعية تقدم بواسطة التعليم عن بعد.(شرف ، رشا، حسن ، نهلة،2003م)

وعن المناهج الدراسية في كليات التربية في الصين، فتنقسم المناهج الدراسية في هذه الكليات إلي مواد إجبارية: كمادة علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، ومقدمة في التربية الخاصة، ومدخل إلى التربية، ونظريات تعلم واللغة الإنجليزية II,Iواللغة الصينية II,I. ومتطلبات اختيارية كمادة التربية والمجتمع، ومادة فلسفة التربية، وتاريخ التربية في الشرق والغرب، ومتطلبات للقسم حسب كل قسم وعلى الطالب إجتياز هذه المقررات.

أما عن نظام التربية العملية فيبدأ التمهيد لها بعدد من المقررات التربوية الأساسية والتي من دون النجاح فيها لا يسمح للطالب بالنزول إلى حقل التربية العملية مثل مقررات :علم النفس التربوي، التوجيه والإرشاد النفسي، أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الإدارة التربوية.

وتختلف الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية من جامعة إلى أخرى حيث نجد أن بعض الدول تخصص فصل دراسي تراوح بين (15–27)أسبوعًا، في حين أن جامعات أخرى تخصص للتربية العملية عامًا دراسيًا كاملاً، وتمر التربية العملية بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تتم داخل الكلية وتهدف إلى إكساب الطلبة مهارات التدريس كتخطيط الدرس وإنتاج الوسائل التعليمية وغيرها، وتستخدم في هذه المرحلة أساليب متنوعة مثل التدريس المصغر والتدريبات العملية في معامل طرق التدريس والزيارات الميدانية للمدارس.

المرحلة الثانية: وفيها يتم تدريب الطلاب على ممارسة التدريس في المدارس وقد اختلفت في الجامعات العالمية حول المدة المخصصة ووقت التربية العملية.

بعد هذا العرض لنظام برامج اعداد المعلم في بعض الدول الآسيوية والذي قمنا من خلالها الإجابة على أحد تساؤلات الدراسة نعرض فيما يلي للتصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في الجامعات الليبية في ضوء النماذج السابقة في إعداد المعلم

التصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء تجارب بعض الدول الآسيوية:

لاحظ الباحثون من خلال دراسة أوضاع المعلم في دول شرق آسيا أن المعلم يحظى بمكانة رفيعة، وباحترام وتقدير بالغ، ولهم حقوق وامتيازات في المجتمع، كما يُعد من أهم ركائز العملية التعليمية وتبذل الدول قصارى جهدها لدعمه وتقدير جهوده من أجل الحصول على تعليم ذو جودة عالية، وينظر إلى المعلم باعتباره العنصر الأهم في منظومة التعليم، لذلك استمدت مهنة التعليم من الاهمية التي يوليها المجتمع لها؛ لذلك فان الاهتمام بها فرض على كليات التربية وضع العديد من الشروط والضوابط للالتحاق بها.

وقبل أن يعرض الباحثون لمحاور التصور المقترح لتطوير نظام إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية فان رؤية ومنطلق التصور المقترح لتطوير نظام اعداد المعلم في ليبيا لا بد وأن يعتمد على الأسس الآتية:

– تصحيح النظرة المجتمعية السلبية لمهنة التعليم التي تعد الآن في أدنى سلم المهن، من خلال إقامة برامج إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، والاستفادة من تجارب دول شرق آسيا في البرامج الداعمة التي تقدمها للمعلم تقديرًا للجهود التي يبذلها في عمله.

– تحسين الأوضاع المادية للمعلم واستحداث نظام متدرج للمرتبات طبقا للكفاءة؛ وذلك تقديرًا لدوره المتميز في المجتمع.

– العمل على إعادة النظر في الوضع القائم للمعلمين الحاليين في مراحل التعليم المختلفة والتخلي تدريجيا عن غير المؤهلين منهم تربويًا ، وإعادة النظر في مشروع تأنيث التعليم.

وفي ضوء دراسة الواقع الحالي لإعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية وما يعانيه من أوجه قصور، و بالنظر إلى أوضاع أنظمة إعداد المعلم في دول شرق آسيا وما تمتاز به لك الأنظمة، رأى الباحثون أن يتم نظام إعداد المعلم في كليات التربية في الجامعات الليبية وفق الآتي:

أولاً: مراجعة سياسات القبول الحالية وتطويرها في ضوء هذه الخبرات بحيث يتم:

– الاعتماد على سجلات درجات الطالب في مختلف سنوات المدرسة الثانوية، وتزكيات المعلمين الذين قاموا بتدريسه في المرحلة الثانوية إن أمكن.

–التأكيد على إجراء المقابلة الشخصية للطلاب والتحقق من سلامة المظهر والخلو من عيوب النطق، وأن يتميز بالاتزان الانفعالي.

–أن يخضع الطالب لاختبارات مقننة لقياس الميول والاتجاهات نحو مهنة التدريس.

–أن يجتاز الطالب اختبارًا في الثقافة العامة وبعض المفاهيم الأساسية كل حسب تخصصه وامتحان في اساسيات الإملاء والخط.

–أن يتمتع بصحة جيدة ويكون خالي من العيوب الخلقية كضعف السمع ونقص في النظر وأن يكون طوله مناسب.

–العمل على انتقاء أفضل المتقدمين والمرشحين للدراسة بالكلية و إخضاعهم للمقابلة الشخصية واختبارات ومقاييس القبول.

–الالتزام بالضوابط والأسس المتعلقة بتنسيب الطلاب للكليات الجامعية والتي تصدر سنويًا من قبل رئاسة مجلس الوزراء أو وزارة التعليم.

–التقيد بالقدرة الاستيعابية التي تحددها الأقسام العلمية أثناء عملية القبول وأيضًا الالتزام بحاجة سوق العمل من التخصصات المختلفة والتي تحددها مراقبة شؤون التعليم بالبلديات.

–ضرورة العمل على إيقاف قبول الطلاب المتعثرين في كليات الجامعة الأخرى كالآداب والعموم والاقتصاد والذين يتم إعادة تنسيبهم إلى كلية التربية والتقيد بما ورد باللائحة الداخلية للكلية من ضوابط.

– منح مكافأة مالية للطلاب الراغبين في الالتحاق بالدراسة في كليات التربية في الجامعات الليبية؛ وذلك تشجيعًا للطلاب المتميزين للالتحاق بالدراسة في كليات التربية.

ثانيًا/ إعادة هيكلة الأقسام العلمية والبرامج الدراسية بالكلية:

بالنظر إلى نمط الاقسام العلمية في كليات التربية في دول شرق آسيا والواقع الحالي للأقسام العلمية فإن الباحثون يقترحون إعادة هيكلة الاقسام العلمية بكليات التربية في الجامعات الليبية على النحو الآتي :

1–قسم رياض الأطفال :

ومهمته إعداد معلم أو مربي بمرحلة الروضة والتي تسبق الدراسة بالمدرسة الابتدائية بعامين، كذلك إعدادهم وتأهيلهم للعناية بأطفال الحضانة الصغار، ويتم إعداد المربين بقسم رياض الأطفال وفقاً للنظام التكاملي في إعداد المعلم، بالإضافة إلى الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات التربوية المتعمقة بالطفولة، والتعاون مع مؤسسات المجتمع التي لها علاقة بالطفولة.

2–قسم معلم التعليم الأساسي

وبما أن الواقع الراهن والمعمول به في الفصول الأولى من مرحلة التعليم الأساسي قيام أكثر من معلم بمهنة التدريس> فهناك معلم حسب كل تخصص، وأن قسم معلم الفصل الآن يعد معلم عام يقوم بتدريس كل المقررات الدراسية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فإن الأمر يتطلب إعادة هيكلة قسم معلم فصل؛ ليتماشى مع الواقع الحالي المعمول به ويسمى قسم معلم التعليم الأساسي ليضم الشعب الآتية:

أ- شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

ب - شُعبة اللغة الانجليزية.

ج - شُعبة الرياضيات.

د - شُعبة العلوم الاجتماعية .

هـ - شُعبة العلوم.

كما من الممكن وفقًا لهذا التشعيب أن يقوم معلم هذا القسم وفقاً لتقسيمته المختلفة أن يقوم بالتدريس من الصف الأول وحتى الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، ويتم إعداد المعلمين بقسم التعليم الأساسي وفقًا للنظام التكاملي.

3-قسم معلم مرحلة التعليم الثانوي :

ويهتم هذا القسم بإعداد المعلم القادر على التدريس بمرحلة التعليم الثانوي بقسميها الأدبي والعلمي وفقًا للتخصصات الآتية:

- اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- اللغة الفرنسية.
- اللغة الإنجليزية.
- التربية وعلم النفس.
- الرياضيات.
- الفيزياء.
- الكيمياء.
- الحاسوب.
- الأحياء.
- التاريخ.
- الجغرافيا العلوم الاجتماعية.

ويتم إعداد معلم المرحلة الثانوية وفقًا للنظام التكاملي.

4- قسم التربية الخاصة:

والذي من مهامه إعداد وتأهيل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس المخصصة لهم ويتم إعدادهم وفقًا للنظام التكاملي.

5- أقسام النشاط المدرسي:

لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي وهي:

أ- التربية البدنية ب - التربية الموسيقية ج - التربية الفنية

ويتم إعداد معمم النشاط المدرسي وفقًا للنظام التكاملي في إعداد المعلم

6- هناك أقسام موجودة في بعض كليات التربية ينبغي إعادة النظر فيها بحيث تكون أقسام مهنية في مجال التربية والهدف منها ليس إعداد معلم في مراحل التعليم المختلفة وهذا الهدف الأساسي من

كليات التربية، وإنما الغرض منها إعداد متخصصين مهنيين في العمل التربوي لمساعدة المعلم في ممارسة عمله التدريسي ومن هذه الأقسام:

أـ قسم التخطيط التربوي والإدارة التربوية.

ب ـ قسم المكتبات المدرسية.

ج ـ قسم الخدمة الاجتماعية والنفسية المدرسية.

7–قسم إعداد معلم التعليم الفني والتقني:

ويهتم هذا القسم بإعداد المعلمين من كليات الهندسة والزراعة والاقتصاد وغيرها للقيام بمهام التدريس بالمعاهد الفنية والتقنية المتوسطة؛ وذلك من خلال تأهيلهم تربويًا لمدة فصلين أو ثلاثة فصول دراسية لإعدادهم للتدريس وفق خطة دراسية تشمل المقررات التربوية والنفسية وهؤلاء يتم إعدادهم وفقًا للنظام التتابعي في الإعداد ويمنح الخريج دبلوم التأهيل التربوي.

أما بالنسبة للبرامج الدراسية فتحتاج كليات التربية بالجامعات الليبية إلى إحداث تطوير نوعي في برامج إعداد المعلمين، كمدا ينبغي أيضا بين الحين والأخر إدخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية بحيث تكون مرنة ومنفتحة علي الحياة العملية، وتستجيب التعديلات لما يشهده العالم من تطور معرفي، إضافة موضوعات جديدة وحذف موضوعات أخرى، وألا تكون المناهج جامدة ومتكررة ومليئة بالحشو الزائد، كذلك ينبغي العمل على تنويع طرائق التدريس وأن لا تقتصر على المحاضرة الإلقائية من قبل الأستاذ والإنصات والسلبية من قبل الطالب، وأن يكون التنوع في طريقة أداء المحاضرة واستخدام التكنولوجيا فيها لشذ انتباه الطلاب وأن يعتمد التدريس على التعلم التعاوني وأن ينقل الطالب مدن متلقي إلى مشارك في المحاضرة وتنمية القدرات الذهنية والعقلية للطلاب ، كما أن التنوع في أساليب التقويم في الكلية ينبغي أن يكون السمة السائدة وأن لا يتم الاعتماد على الامتحانات النهائية فقط.

ثالثًا: إعادة هيكلة برنامج التربية العملية بكلية التربية:

على الرغم من أهمية التربية العملية في برنامج الإعداد التربوي للمعلم وما تعانيه من مشكلات فيقترح الباحثون ما يأتي:

أن يتولى قسم التربية العملية داخل الكلية مهام تنسيق البرنامج داخل الكلية مع الأقسام العلمية المختلفة وخارجيًا مع شؤون التربية والتعليم بكل بلدية والإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي بشكل مبكر بوقت كافي.

–أن ترصد ميزانية مالية للإنفاق منها على برنامج التربية العملية وما تتطلبه من إنفاق ومصاريف يومية.

–إعطاء فترة زمنية كافية لبرنامج التربية العملية وعلى مراحلها المتعددة وليس كما هو معمول به الآن، كأن تكون شأنها شأن سنة الامتياز بكليات الطب (معلم امتياز) ومن الممكن أن تكون مرحلة المشاهدة طيلة الفصول من الرابع وحتى السادس على مدار يومين أسبوعيًا وتكون مرحلة التطبيق في الفصلين السابع والثامن على مدار يومين أو ثلاثة أسبوعيًا وفقا للجدول الدراسي، وتتوزع مراحل التربية العملية وفقًا إلى:

– فترة تهيئة تتم داخل الكلية لتدريب الطلبة على مهارات صياغة الأهداف، تخطيط الدروس، إنتاج الوسائل التعليمية.

– فترة مشاهدة كاملة تتم داخل المدار تقتصر على الملاحظة لمعلم الفصل الأساسي في أساليب إعداد وتدريس المادة العلمية.

– فترة مشاهدة جزئية وفيها يتحمل الطالب مسؤولية التدريس بنفسه، فيقوم بتدريس درسًا كاملا أو جزءًا منه تحت إشراف المشرف.

– فترة التطبيق وفيها يتحمل الطالب المسؤولية الكاملة في التدريس لعدد من الحصص منفردًا.

– اعادة النظر في استمارة تقويم الطالب المعلم في برنامج التربية العملية وتخصيص بنود للتقييم خاصة للمشرفين الأكاديمي والتربوي والمشرف التربوي ومدير المدرسة كل حسب تخصصه.

Abstract

(A paradigm to develop a teacher preparation system in the faculties of Education in Libyan universities in light of the experience of some countries) Asian

This study aimed to identify the reality of teacher preparation in the faculties of Education in Libyan universities, and to identify the reality of teacher preparation in the faculties of Education in some Asian Countries. In addition, the study is trying to develop a paradigm for the improvement of teacher preparation system in the faculties of Education in Libyan universities in the light of the experience of some Asian countries. The researchers used Edmund king's way, which is based on comparative studies.

The study came up with a suggested paradigm to develop the teacher preparation system in Libyan universities in light of the experience of some countries.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1– الأغبري، بدر سعيد، 2004 م، تصور مقترح لإعادة هيكلة كميات التربية بالجامعات اليمنية، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، الأمانة العامة، الجمهورية اليمنية.

2- أبو سطاش ، حواء بشير و صالحة التومي الدروقي و آمنة محمد العكاشي، 2016م، كفاية برامج إعداد معلم التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي ومديري المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين بمدينة الخمس، مجلة المنتدى الأكاديمي، العدد (3).

3- أبو الفتوح ، حامد محمد، 1998م، مدى ملائمة برامج إعداد معلم الأحياء في كليات التربية لمتطلبات مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرون، المجلد الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، 2- 3 أغسطس.

4- جامعة سرت، كلية التربية، الخطة الدراسية للأقسام العلمية بالكلية، قسم الدراسة والامتحانات، كلية التربية.

5- الحسيني، عزة أحمد محمد.. (2012م). إعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات المصرية على ضوء بعض الخبرات الآسيوية : دراسة مستقبلية، مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس : التربية وعلم النفس. العدد36، الجزء الأول.

6- خالد محمد الخزيم،2008م، العوامل والقوى الثقافية وتأثيرها على التعليم في ماليزيا، سلسلة أنظمة التعليم، ماليزيا، العدد الرابع 2013م.

7- الذيباني ، منى سليمان ،2014م، تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (85)، الجزء الثاني.

8- الزامل ، غادة بنت مساعد ، 2015م، تقرير مختصر عن معلم المستقبل إعداده وتطويره، المؤتمر الدولي بمشاركة خبراء التربية حول العالم.

9- شرف، رشا ، وحسن، نهلة،2003م، تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة "دراسة مقارنة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة، جامعة حلوان – كلية التربية،12 13 – مارس، 2003 م.

10- صبري ،عبد العظيم ، ورضا ، توفيق ، 2017م ، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول. المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة 1، القاهرة.

11- العاجز، فؤاد، 2007م، معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الثامن للتربية، جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي ،مصر.

12- عباس، عايدة فؤاد إبراهيم ، 2001م ، إعداد المعلم بكليات التربية باليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الرابع، العدد الأول (5).

13- عبد العزيز ، سليمان عرفات ،2000م، الاتجاهات التربوية المعاصرة، رؤية في شؤون التربية وأوضاع التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

14- عبد العظيم، حسين سلامة، 2006م ، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، الطريق إلى المدرسة الفعالة، دار الفكر العربي، القاهرة.

15- عون، وفاء، 2015م ، مدى توافر معايير الجودة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مقارنة ببعض دول العالم، مجلة كلية التربية، مج 26 ،ع 102 ،جامعة بنها، مصر.

16- عيسى، إمحمد عمر إمحمد، 2012 م، د راسة ميدانية لبعض مشكلات إعداد المعلم في ليبيا، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع رابطة التربية الحديثة، القاهرة، العدد الأربعون، الجزء الأول، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 201 م.

17- عيسى ، إمحمد عمر إمحمد،2017م ، تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة مصراته ، المجلد الثالث، العدد التاسع ، سبتمبر.

18- الفنيش، أحمد، 1967 م، المجتمع الليبي ومشكلاته، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى.

19- الفولي، عبد الفتاح، 2000م، موسوعة البحث التربوي، المجلد الأول، دار الخبرة والتدريب، القاهرة.

20- الماضي ، سعد محمد ، 2013م، تصور مقترح لتطوير نظام تكوين المعلم بالوطن العربي في ضوء المعايير والمتطلبات المهنية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (67).

21- محمد ، زبيدة محمد قرني، 2016م ، اتجاهات حديثة في برنامج إعداد المعلم وتدريبه. كلية التربية، جامعة المنصورة.

22- محمد ، عبد العالي عنتر،2008م، إدارة التعليم في كل من الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد24.

23- محمد ناجح، محمد السيد،2018م، المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون،أكتوبر2018م.

24- مرسي ، محمد منير، 1998م، التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية. القاهرة ، عالم الكتب.

25- الملحقية الثقافية السعودية في الصين، تم الاسترجاع بتاريخ 1439/5/21هـ.

26- ناصر، ابتسام، العنادي ،عبير إمبارك، 2015م ، تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، العدد الثاني، الأردن.

27- الناقة، صلاح أحمد، أبو ورد، إيهاب محمد، 2009 م، إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، بحث مقدم لمؤتمر التربوي، المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، الجامعة الإسلامية، غزة.

28- الهزاع ، سليم هزاع ، 2018، تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 179،الجزء الأول، يوليو2018م.

Foreign References:

1-Alamki, Salma (2002). Higher education in the sultanate of Oman: the challenges of the access, equity and privatization. *Journal of higher education policy and management*.Vol.24.n1

2 - Allen, M. (2002). Improving Teacher Preparation, Recruitment, and Retention. Spectrum: *the Journal of State Government*, (summer issue)

.

3-Economic Planning Unit, Prime Minister's Department. (2010). Tenth Malaysia plan 2011-2015. Putrajaya, Malaysia: Economic Planning Unit, Prime Minister's Departmen t

4-Embassy of Malaysia.(1995):op.cit

.

5-Korthagen, F., Loughran, J., & Lunenberg, M. (2005). *Teaching teachers-studies into the expertise of teacher educators: An introduction to this theme issue.Teaching and Teacher Education*, 21, 107-115.

6- Martinez, K. (2008). Academic induction for teacher educators. *Asia Pacific Journal of Teacher Education*, 36(1), 35-51

7- Tan, O, (2012): Fourth Way in Action: Teacher Education in Singapore. Educational Research for Policy and Practice, 11 (1), p. 35-41.